كلمة دولة قطر

خلال الدورة (107) للمجلس التنفيذي من الفترة 8 – 11 اكتوبر 2024م

لاهاي- هولندا

يلقيها

سعادة الدكتور/ مطلق بن ماجد القحطاني

سفير دولة قطر لدى مملكة هولندا

وممثلها الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس الوفد المشارك في أعمال الدورة

السيد الرئيس /

السيد المدير العام /

السيدات والسادة أعضاء الوفود المحترمين

يطيب لي بداية أن ننتهز هذه المناسبة لأشكر سعادة رئيس المجلس التنفيذي السيد اندريس بارال، وسعادة المدير العام للمنظمة السيد فرناندو آرياس، وسكرتارية المنظمة والفريق الفني على الجهود التي قاموا بها خلال الدورة السابقة للمجلس، ونتطلع في هذه الدورة الى مناقشات بناءة ونتائج إيجابية، وبما يخدم مصالحنا المشتركة، ويعزز من دور المنظمة في تحقيق أهدافها.

السيد الرئيس/

شهد العالم، وبالاخص في منطقتنا خلال فترة الدورتين السابقة والحالية احداثاً مؤلمة لا يمكن اغفالها، أعنفها العدوان السافر الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة عبر القصف المتواصل باستخدام مختلف أنواع الأسلحة والقنابل والمتفجرات المحرمة التي تلقيها على رؤوس الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، والذي نشهد اليوم مرور عام كامل على هذه العدوان.

إن هذا العدوان الأشد همجية على غزة، إضافة للاعتداءات المتصاعدة على لبنان، يمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف والشرائع الدولية، بما في ذلك اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي هي جزء لا يتجزأ من القانون الدولي، ويشكل جريمة إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يجب المعاقبة عليها.

ومـــن هنـــا فإننـــا نؤكـــد مـــن جديـــد دعمنـــا لطلـــب دولـــة فلســـطين، الـــذي قـــدم إلى الأمانـــة الفنيـــة للمنظمـــة، للتحقيـــق في اســـتخدام اســـرائيل للأســـلحة الكيميائيـــة، وإيجـــاد الوســـائل المناســـبة لمثـــول مســـتخدمي هـــذه الأســـلحة الكيميائيـــة أمـــام العدالـــة الجنائيـــة الدوليـــة، لتحقيـــق العدالـــة للضـــحايا والنـــاجين مـــن هـــذه الجـــرائم الوحشية.

السيد الرئيس/

لقـــد اطلعنـــا علـــى التقريـــر الســـنوي للمـــدير العـــام للمنظمـــة، بشـــأن تنفيـــذ خطـــة العمـــل لتحقيـــق عالميـــة اتفاقيـــة الأســـلحة الكيميائيـــة، وإننـــا نـــدعم وبقـــوة مســـاعي المـــدير العـــام والأمانـــة الفنيـــة للمنظمـــة وجهودهمـــا المبذولـــة في هـــذا الشـــأن، ومـــن هـــذا المنطلـــق، فإننـــا نـــدعو الـــدول وعلـــى وجـــه الخصـــوص إســـرائيل للانضـــمام لاتفاقيـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة، لمنعهـــا مـــن اســـتخدام هـــذه الأســـلحة المحظـــورة، ولجعـــل منطقـــة الشـــرق الأوســـط منطقـــة خاليـــة مـــن أســـلحة الـــدمار الشامل.

السيد الرئيس/

إن التحـــديات الـــتي تواجههـــا منظمـــة حظـــر الأســـلحة الكيميائيـــة في مكافحـــة الإرهـــاب الكيميـــائي يمكـــن تلخيصـــها في مســـألتين أساســـيتين: التحـــدي الأول القـــدرة علـــى الوقايـــة مـــن التهديـــد الإرهـــابي باســـتخدام هـــذه الأســـلحة وتحديـــد مســـؤولية مـــرتكبي هـــذا النـــوع مـــن الهجمـــات الإرهابيـــة الكيميائيـــة ومســـاءلتهم، بينمـــا يتمحـــور التحـــدي الثـــاني حـــول الكيفيـــة الـــتي يمكـــن للمنظمـــة ان تواكـــب مـــن خلالهـــا التحـــديات الناشـــئة عـــن التكنولوجيـــا الجديـــدة كتقنيـــات الـــذكاء

الاصـــطناعي، واســـتخدامها مـــن قبـــل الـــدول غـــير الأطـــراف في الاتفاقيـــة، والجماعات الإرهابية الأخرى.

إن مكافحـــة الإرهـــاب الكيميـــائي يتطلـــب اتبـــاع نهـــج شـــامل يجمـــع بـــين الأطـــر التنظيميـــة القويـــة والتكنولوجيـــا المتطـــورة، والتوعيـــة العامـــة والجهـــود المنســـقة، للحد من مخاطر وتأثير الهجمات الكيميائية.

ان بنـــاء القـــدرات وســـن التشـــريعات الوطنيـــة اللازمـــة وتبـــادل المعلومـــات الاســـتخباراتية وتطـــوير أفضـــل الممارســـات وتحديـــد المســـؤولين عـــن مـــرتكبي هـــذه الجـــرائم الإرهابيـــة، مســـألة في غايـــة الأهميـــة لمواجهـــة هـــذه المخـــاطر، لـــذا فإننـــا نـــدعو الـــدول للوفـــاء بالتزاماتهـــا وفـــق قـــراراي مجلـــس الأمـــن 1540 و2663 في هذا الشأن.

السيد الرئيس/

لقـــد اطلعنـــا علـــى تقريـــر المـــدير العـــام الأخـــير بشـــأن التقـــدم المحـــرز في القضـــاء علـــى الأســـلحة الكيميائيـــة الســـورية، والإحاطـــة الـــتي تم تقـــديمها حـــول حالـــة الأنشـــطة المتعلقـــة بســـوريا، وعليـــه فإننـــا نـــثمن الجهـــود المبذولـــة مـــن قبـــل الأطـــراف المعنيـــة ونحثهمـــا علـــى تعزيـــز تعاونهمـــا لاســـتئناف عمليـــات التفتـــيش المؤجلـــة، وضـــمان معالجـــة جميـــع المســـائل المعلقـــة علـــى وجـــه الســـرعة وفقـــاً للالتزامـــات المنصـــوص عليهـــا بموجـــب اتفاقيـــة الأســـلحة الكيمائيـــة وقـــرارات المجلـــس ذات الصلة.

السيد الرئيس/

إن الحـرب الـدائرة بـين روسـيا وأوكرانيـا تشـكل تهديـداً للأمـن والسـلم الـدوليين، وأمـن واسـتقرار المنطقـة، وأصـبحت جـزءاً مـن المناقشـات الـدائرة في هـذا المجلـس، ونؤكـد مـن جديـد بأنـه لا يوجـد خيـار عسـكري لحـل هـذا الصـراع وإنمـا مـن خـلال المفاوضـات. وفي هـذا الإطـار فإننـا نـدعم جهـود المنظمـة لتعزيـز التحركـات الدوليـة لإيجـاد حـل سـلمي بوصـفه الحـل الأنسـب لهـذه الأزمـة وتـوفير المسـاعدة والحمايـة مـن اسـتخدام الأسـلحة الكيميائيـة أو التهديـد باسـتخدامها، ومتابعـة الطلبـات الفنيـة المقدمـة بهـذا الخصـوص تماشـياً مـع الجهـود الدولية المبذولة في هذا الشأن.

السيد الرئيس/

تلعـب التكنولوجيـا الناشـئة والـذكاء الاصـطناعي، دورًا حاسمـاً في تعزيـز فعاليـة وكفـاءة عمـل منظمـة حظـر الأسـلحة الكيميائيـة في تنفيـذ مهمتهـا الأساسـية المتمثلة في التخلص من الأسلحة الكيميائية والحد م ن انتشـارها، مـن خـلال تحسـين دقـة وسـرعة التفتـيش والتحليـل، وتعزيـز الأمـن السـيبراني، وتطوير استراتيجيات جديدة للتعامل مع التهديدات الكيميائية.

اننـا نـثمن دور المـدير العـام والأمانـة الفنيـة للمنظمـة بشـأن مراجعـة التطـورات العلميـة والتكنولوجيـة، الـتي يمكـن أن تـؤثر علـى تنفيـذ اتفاقيـة حظـر الأسـلحة الكيميائيـة، ونتطلـع بإيجابيـة إلى النتـائج المنبثقـة عـن المـؤتمر الـذي سـتنظمه المملكـة المغربيـة والأمانـة الفنيـة خـلال هـذا الشـهر، حـول دور الـذكاء الاصطناعي في تعزيز تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس/

وفي الختـام، نؤكـد بـأن دولـة قطـر، سـتبقى علـى الـدوام عضـواً فعـالاً في منظمـة حظـر الأسـلحة الكيميائيـة وفي هـذا المجلـس وبمـا يحقـق اهـدافنا المشـتركة، وسنسـتمر في التشـاور مـع الأمانـة الفنيـة للمنظمـة لفـتح مزيـدٍ مـن آفـاق التعـاون والتنسـيق. كمـا نـثمن الجهـود الـتي تقـوم بهـا رئاسـة المجلـس في إنجـاح هـذه الدورة، متمنين للجميع كل التوفيق والنجاح.

(ارجـو اعتبـار هـذا البيـان كوثيقـة رسميـة مـن وثـائق الـدورة، ونشـرها علـى صـفحة المنظمـة ومنصـة Catalysts)

شكراً السيد الرئيس.